



الحلقة 13

أهداف التنمية المستدامة

17 هدفاً لتحويل عالمنا

1 القضاء على الفقر	2 السلامة والطعام الجيد	3 الصحة والرفاهية	4 التعليم الجيد	5 المساواة بين الجنسين	6 المياه النظيفة والنظافة الصحية	7 طاقة نظيفة وبأسعار معقولة	8 النمو الاقتصادي	9 الصناعة والابتكار الأساسية	10 الحد من عدم المساواة	11 مدن ومجتمعات مستدامة	12 الاستهلاك والإنتاج المسؤولان	13 التغير المناخي	14 الحياة تحت الماء	15 الحياة على الأرض	16 السلام والعدل والعدالة	17 شراكة عالمية من أجل التنمية المستدامة
------------------------------	-----------------------------------	-----------------------------	---------------------------	----------------------------------	--------------------------------------------	---------------------------------------	-----------------------------	----------------------------------------	-----------------------------------	-----------------------------------	-------------------------------------------	-----------------------------	-------------------------------	-------------------------------	-------------------------------------	----------------------------------------------------

الأهم المتحددة وأهداف التنمية المستدامة: 17 هدفاً لتحويل عالمنا

شكل تاريخ الأول من شهر يناير 2016 انطلاقاً الرسمية للعمل من أجل تطبيق أهداف التنمية المستدامة والتي يبلغ عددها 17 وتندرج في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030 أو ما يعرف بـ «أجندة 2030». وقد اعتمدت 193 دولة أعضاء في الأمم المتحدة، والتي من بينها الكويت، هذه الأهداف خلال قمة وصفت بالتاريخية عقدت في سبتمبر 2015 نظراً للإجماع العالمي الذي شهدته لناحية التشديد على ضرورة التصدي لاحتياجات الناس في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء. بداية، ماذا تعني بمصطلح «التنمية المستدامة»؟ التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وذلك من خلال تصافر الجهود من أجل بناء مستقبل للناس ولكوكب الأرض ليكون شاملاً ومستداماً وقادراً على الصمود. ولتحقيقها، لا بد من التوفيق بين ثلاثة عناصر أساسية مترابطة وحاسمة لرفاه الأفراد والمجتمعات هي النمو الاقتصادي، والإدماج الاجتماعي، وحماية البيئة.

من هنا، أنت أجندة 2030 في هذا السياق كخطة تتسم أفقها بالرحابة والطموح وتتناول الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة المذكورة أعلاه. وتلزم الأجندة البلدان الموقعة عليها بالعمل خلال السنوات الـ 15 المقبلة من دون التخلي جبهة على الفقر بجميع أشكاله، ومكافحة عدم المساواة، ومعالجة تغير المناخ، وذلك عبر تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ويذكر على هذا الهامش أن الأهداف أنت نتيجة عملية تشاركية شفافه استمرت ثلاث سنوات بين

الأمم المتحدة وممثلين عن الحكومات والمجتمعات المدنية وكل القطاعات الإنتاجية، وستعمل هذه الجهات معا في السنوات الـ 15 المقبلة. وتستند هذه الخطة إلى إنجازات الأهداف الإنمائية للألفية، التي اعتمدت في العام 2000 وقادت العمل الإنمائي في العالم خلال السنوات الخمسة عشرة الماضية، وتوسعها لتشتمل على 17 هدفاً و169 غاية تتسم جميعها بقابليتها للتطبيق وتراعي اختلاف الحقائق والقدرات ومستويات التنمية الوطنية، وتحترم السياسات والأولويات الوطنية. وفي هذا الإطار، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن «الأهداف الإنمائية المستدامة الـ 17 هي تعبير عن رؤيتنا المشتركة للإنسانية، وهي عقد اجتماعي بين زعماء العالم وشعوبه»، موضحاً أن الخطة تمثل «قائمة بالواجبات التي يتعين النهوض بها لأجل الناس والكوكب، وهي برنامج عمل لتحقيق النجاح».

أهداف التنمية المستدامة

اتفقت الكويت إلى جانب الدول المصدقة على خطة التنمية المستدامة أن كل منها سيقوم باستخدام مجموعة من المؤشرات لرصد وقياس التقدم على مستوى كل هدف وغاية، وعرضوها على اللجنة الإحصائية في الأمم المتحدة للموافقة عليها واعتمادها رسمياً، وتتقوم الحكومات من جبهتها بالأخذ بزمام الأمور لناحية جمع البيانات النوعية وتحديثها وتصنيفها لتمكين الأمم المتحدة من القيام بمراجعة سنوية حثيئة وبالإجراءات التصحيحية اللازمة. الأهداف السبعة عشر هي التالية:

● الهدف 1: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
● الهدف 2: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
● الهدف 3: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
● الهدف 4: ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
● الهدف 5: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.
● الهدف 6: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
● الهدف 7: ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
● الهدف 8: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
● الهدف 9: إقامة هياكل أساسية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.
● الهدف 10: الحد من اتعدام المساواة داخل البلدان فيما بينها.
● الهدف 11: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
● الهدف 12: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
● الهدف 13: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
● الهدف 14: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية

13

العمل المناخي

وذلك الفئات المهمشة، مثل النساء والأطفال والمسنين.

ما الذي سيحدث إن لم نتخذ إجراءات؟

● إذا ظل تغير المناخ من دون ضوابط سيؤدي إلى تقويض الكثير من التقدم الذي تم إحرازه خلال السنوات الماضية في مجال التنمية. وقد يتفاقم الوضع أيضاً، على غرار ما نشهد بالفعل، فالتهديدات الحالية، مثل ندرة الغذاء والماء، قد تؤدي إلى نشوب نزاعات، وسيكلفنا عدم فعل شيء الآن ثمناً غالياً فيما بعد. ولدينا فرصة لاتخاذ إجراءات ستفضي إلى زيادة فرص العمل، وزيادة الرخاء، وتحقيق حياة أفضل للجميع، مع خفض انبعاثات غازات الدفيئة وبناء القدرة على التأقلم مع المناخ.

هل نستطيع حل هذه الملائكة أم فات الأوان؟

● يمكننا بالتأكيد التصدي لتغير المناخ، لكن يتعين أن نتكف جهودنا بقدرة كبير. ويجب أن يغير العالم نظم الطاقة والصناعة والنقل والغذاء والزراعة والغابات كي يتسنى لنا الحد من ارتفاع معدل الاحترار العالمي إلى أقل من درجتين، بل ربما أقل من درجة ونصف. ومن الضروري أيضاً أن نستكشف آثار تغير المناخ في الوقت الراهن والمستقبل وكتسب القدرة على التكيف والتأقلم معها.

كم ستكون تكلفة حل هذه الملائكة؟

● لا ينبغي التفكير في ذلك الأمر من منطلق حجم التكلفة، بل من حيث حجم الاستثمار الذي نحتاج اليه ومقدار الفرص الاستثمارية المتاحة لنا للتصدي لتغير المناخ. ومن الضروري أن يبلغ مجموع استثمارات القطاعين العام والخاص في مجال الطاقة النظيفة ما لا يقل عن تريليون دولار في السنة بحلول عام 2030. مع استثمار إضافي لبناء القدرة على التأقلم مع تغير المناخ. وقد يبدو هذا المبلغ كبيراً، لكن يجب ملاحظة أن قرابة 70٪ من الاستثمار في إمدادات الطاقة العالمية، الذي بلغ حجمه 1,6 تريليون دولار في عام 2013، كان مرتبطاً بالوقود الأحفوري. وعلاوة على ذلك، لا

وذلك الفئات المهمشة، مثل النساء والأطفال والمسنين.

هل نتخذ إجراءات؟

● إذا ظل تغير المناخ من دون ضوابط سيؤدي إلى تقويض الكثير من التقدم الذي تم إحرازه خلال السنوات الماضية في مجال التنمية. وقد يتفاقم الوضع أيضاً، على غرار ما نشهد بالفعل، فالتهديدات الحالية، مثل ندرة الغذاء والماء، قد تؤدي إلى نشوب نزاعات، وسيكلفنا عدم فعل شيء الآن ثمناً غالياً فيما بعد. ولدينا فرصة لاتخاذ إجراءات ستفضي إلى زيادة فرص العمل، وزيادة الرخاء، وتحقيق حياة أفضل للجميع، مع خفض انبعاثات غازات الدفيئة وبناء القدرة على التأقلم مع المناخ.

لزيد من التفاصيل حول الخطة يمكن زيارة الموقع التالي: www.un.org/sustainabledevelopment ولآخر الأخبار والمستجدات المتعلقة بالخطة، زوروا موقع مركز الأمم المتحدة للإعلام: www.uniceirut.org

إعداد: مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت بالتعاون مع صحيفة «الأنباء»

التغير المناخي وآثاره على حياتنا اليومية وكيفية التصدي له

الهدف 13: الحد من أخطار الكوارث على مدى 15 سنة يكلف 6 مليارات دولار فقط

هذا التقرير هو الثالث عشر من ضمن سلسلة التقارير التي ينشرها مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت بالتعاون مع صحيفة «الأنباء» في إطار شراكتها التي تهدف إلى مشاركة المعرفة مع قراء الصحيفة حول أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، مقاصدها وتفاصيلها.

بلغت انبعاثات الغاز الدفيئة الناتجة عن الأنشطة البشرية والنمو الاقتصادي والسكاني أعلى مستوياتها في التاريخ، وبنشأ عنها تأثيرات واسعة النطاق في النظم البشرية والطبيعية والتنمية الاقتصادية وفي كل البلدان والقارات. وفي ضوء ذلك، أصبحت معالجة تغير المناخ تشكل عنصراً معقداً في إطار إنجاز التنمية المستدامة، لذا أدرت الأمم المتحدة تفاصيل «تغير المناخ» في الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة والذي يحمل عنوان «اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره».

والحد من أثره والإنذار المبكر به.

● تنفيذ ما تعهدت به الأطراف من البلدان المتقدمة النمو في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من التزام بهدف التعبئة المشتركة بمبلغ قدره 100 مليار دولار سنوياً من جميع المصادر لتلبية احتياجات البلدان النامية، في سياق إجراءات التخفيف المحيية وشفافية التنفيذ، وجعل الصندوق الأخضر للمناخ في حالة تشغيل كامل عن طريق تزويده برأس المال في أقرب وقت ممكن.

● تعزيز آليات تحسين مستوى قدرات التخطيط والإدارة الفعالين المتعلقين بتغير المناخ في أقل البلدان نمواً، والدول الجزرية الصغيرة النامية، والتركيز على النساء والشباب والمجتمعات المحلية والمهمشة.

هل تتأثر حياة الناس حقيقة بتغير المناخ؟

● نعم، إذ تؤثر حدة الطقس وارتفاع مستوى سطح البحر على الناس وممتلكاتهم في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء. وينطبق ذلك على صغار المزارعين في الفلبين مثلما ينطبق على رجال الأعمال في لندن، لأن تغير المناخ يؤثر على الجميع، خاصة الفقراء والمعرضين للمخاطر،

بفضل جهود الفريق الحكومي الدولي المعنى بتغير المناخ أصبحنا نعرف أنه في الفترة الممتدة بين الأعوام 1880 و2012 ارتفع متوسط الحرارة في العالم بما قدره 0,85 درجة مئوية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن كل ارتفاع في درجة الحرارة بمقدار درجة مئوية واحدة يؤدي إلى هبوط في محصول الحبوب بنسبة 5٪ تقريباً. فعلى سبيل المثال، بين الأعوام 1981 و2002، شهدت غلة الذرة والقمح انخفاضاً شديداً على الصعيد العالمي تخطى الـ 40 ميغا طن سنوياً نتيجة ارتفاع الحرارة المتواصل.

بدورها، تتأثر المسطحات الجليدية بالاحترار بشكل قد يصبح كارثياً مع تقدم الزمن بسبب ما ستفقد من مياه عذبة تتخزن بداخلها، فمُنذ عام 1979، ومسطح البحر الجليدي في القارة القطبية يشهد ذوبان 1,07 مليون كيلومتر مربع على مدار كل عقد من العقود. وعلى خط مواز، شهد مستوى سطح البحر ارتفاعاً بمقدار 19 سنتيمتراً بين الأعوام 1901 و2010، مما أنتج تمرداً في مساحة المحيطات، ومن المقرر أن يصل الارتفاع الي بين 24 و30 سنتيمتراً بحلول عام 2065، وبين 40 و63 بحلول عام 2100.

أما انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن توليد الطاقة من الفحم والنفط والغاز الطبيعي وعن استخدام النفط في المواصلات والطيران وركوب السيارات وعن حرق الوقود الأحفوري وصناعة الإسمنت وغيرها، فقد ارتفعت بنحو 50٪ منذ عام 1990، وتسارع نموها بين عام 2000 و2010 بأكثر مما كان عليه سابقاً.

بفضل جهود الفريق الحكومي الدولي المعنى بتغير المناخ أصبحنا نعرف أنه في الفترة الممتدة بين الأعوام 1880 و2012 ارتفع متوسط الحرارة في العالم بما قدره 0,85 درجة مئوية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن كل ارتفاع في درجة الحرارة بمقدار درجة مئوية واحدة يؤدي إلى هبوط في محصول الحبوب بنسبة 5٪ تقريباً. فعلى سبيل المثال، بين الأعوام 1981 و2002، شهدت غلة الذرة والقمح انخفاضاً شديداً على الصعيد العالمي تخطى الـ 40 ميغا طن سنوياً نتيجة ارتفاع الحرارة المتواصل.

بدورها، تتأثر المسطحات الجليدية بالاحترار بشكل قد يصبح كارثياً مع تقدم الزمن بسبب ما ستفقد من مياه عذبة تتخزن بداخلها، فمُنذ عام 1979، ومسطح البحر الجليدي في القارة القطبية يشهد ذوبان 1,07 مليون كيلومتر مربع على مدار كل عقد من العقود. وعلى خط مواز، شهد مستوى سطح البحر ارتفاعاً بمقدار 19 سنتيمتراً بين الأعوام 1901 و2010، مما أنتج تمرداً في مساحة المحيطات، ومن المقرر أن يصل الارتفاع الي بين 24 و30 سنتيمتراً بحلول عام 2065، وبين 40 و63 بحلول عام 2100.

أما انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن توليد الطاقة من الفحم والنفط والغاز الطبيعي وعن استخدام النفط في المواصلات والطيران وركوب السيارات وعن حرق الوقود الأحفوري وصناعة الإسمنت وغيرها، فقد ارتفعت بنحو 50٪ منذ عام 1990، وتسارع نموها بين عام 2000 و2010 بأكثر مما كان عليه سابقاً.

مقاصد الهدف

فيما يلي، مجموعة المقاصد المتعلقة بالهدف 13 وتغير المناخ والمطلوب تحقيقها بحلول عام 2030 تطبيقاً لأجندة التنمية المستدامة:

● تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار.

● إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والإستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني.

● تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه،

